الاسرائيلي يتصلون مع جهات سياسية وحزبية وهم في الخدمة، محاولة منهم لتمهيد الطريق أمام حياتهم السياسية القادمة بعد خروجهم من الخدمة. وفي الوقت نفسه زاد تدخل السياسيين والحزبيين في الحياة العسكرية لتعيين بعض الضباط العسكريين، ممن يتفقون مع مبادئهم السياسية والحزبية، في المناصب القيادية العليا.

تمثيل الفئات الاجتماعية والنساء في المؤسسة العسكرية

تتميز القيادات العسكرية العليا في اسرائيل بأنها من أصول غربية، وخصوصاً من اليهود المهاجرين من شرق أوروبا، ويلاحظ أنه كلما ارتفعنا في سلم المناصب العسكرية ستتناقص نسبة تمثيل اليهود الشرقيين. وقد عالج يشعياهو بن بورات التمثيل الطائفي في الجيش الاسرائيلي، وبين نسبة مشاركة كل فئة من فئات المجتمع في الجيش سنة ١٩٦٢ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٢. واستنتج بن بورات ثلاث ظواهر بارزة في هذا المجال(٢٦):

١ ــ الانخفاض في نسبة الجنود الذين هم وآباؤهم من مواليد الشرق أو الغرب، ففي سنة ١٩٦٢ كان تمثيل الجنود الذين هم وآباؤهم من أصل شرقي ٣٢ ٪ انخفض الى ١٩ ٪ سنة ١٩٧٢، وانخفض تمثيل الجنود الذين هم وآباؤهم من أصل غربي من ٣٣ ٪ سنة ١٩٦٢ الى ٩,٥ ٪ سنة ١٩٧٢.

٢ ــ الارتفاع النسبي مرة ونصف المرة فقط في نسبة الجنود من مواليد فلسطين وآباؤهم من الغرب، وارتفعت النسبة من ٢٢ ٪ سنة ١٩٦٢ الى ٣٤ ٪ سنة ١٩٧٢.

٣ ــ الزيادة الكبيرة حتى خمسة أضعاف للجنود من مواليد فلسطين وآباؤهم من الشرق، وارتفعت النسبة من ٧ ٪ سنة ١٩٦٢ الى ٣٥,٥ ٪ سنة ١٩٧٢.

كما أن هذه المعطيات تكتسب دلالة أكثر وضوحاً على صعيد الضباط، فبينما ارتفعت نسبة الجنود الذين آباؤهم من أصل شرقي الى خمسة أضعاف، فان الارتفاع في هذه النسبة بين الضباط تكاد تصل الى ثلاثة أضعاف فقط، مما سيؤدي بالتالي الى زيادة الثغرة بين اليهود الشرقيين في سلك الضباط بالمقارنة بالجنود(٢٧).

يمتد نظام الخدمة العسكرية في اسرائيل ليشمل الجنسين من ذكور واناث، والخدمة اجبارية لمن بلغ سنة ١٨، ومدة الخدمة بالنسبة للرجال ثلاث سنوات، بينما هي سنتان للاناث، ويحق للمرأة الامتناع عن تادية الخدمة العسكرية لسببين(٢٨):

١ ــ في حالة الزواج.

٢ ــ اذا أثبتت أن قيمها الدينية تتعارض مع قيامها بالخدمة العسكرية. وترفض العائلات المتدينة في اسرائيل السماح لبناتها تادية الخدمة العسكرية.

وعلى الرغم من دخول المرأة الوحدات القتالية، الا أن دورها اقتصر على المهام الكتابية وأعمال الدفاع المدني(٢٩). ويمكن أن تساهم في استخدام المواصلات وادارة المعدات الالكترونية وفي مجال العناية الاجتماعية والترفيه. وتولي القيادة العسكرية أهمية خاصة لدور المرأة الاسرائيلية في الجيش نظراً لقلة القوى البشرية في المجتمع، اذ يمكن للمرأة أن تساهم في سد العجز في القوى البشرية اللازمة لكثير من الأعمال. ولكن يلاحظ أنه حتى الآن لم تصل أي من النساء الى المراكز القيادية العليا في